Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحضة والإنسانية ، موضعاً إياها في فضاءين جغرافيين ، هما طليطلة وصقلية ، وفكرين يتراوح العربي فيهما بين الكمال والإزدهار والأوروبي بين اليقظة والنشوء ، كما أن التأثير حصل عند رجلين ، هما رجار الثاني وفريدريك الثاني .

وما يمكن أن نستخلصه من تقديم عبد الرحمان بدوي لكتابه ( دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي ) هو عنف الثنائية التي لا تفارق خطابه ، إلا لتفسح المجال لتقريرية وسردية للأحداث الموظفة بنفس الطريقة التي عايناها عند أحمد رضا بك . إذ يلتقيان في نفس الاستراتيجية ، ولا يختلفان إلا لتدعيم آرائهما بشواهد من النصوص الغربية ، لحد أنه من الممكن القول ان كتاب عبد الرحمان بدوي هو كتاب عربي جل مصادره غربية .

ويقدم عبد الرحمان بدوي في ( دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي ) كتابه كالتالي :

« قصدنا في هذه الدراسة أن نرسم خطوطاً إجمالية لدور الفكر العربي في تكوين الفكر الأوروبي ، لأن هذا الدور واسع المدى عميق الأثر ، شمل الصناعات ، ولم يقتصر على الفلسفة والعلوم الطبيعية والفيزيائية والرياضيات ، بل إمتد كذلك إلى الأدب : للشعر منه والقصص ، وإلى الفن : المعمار والموسيقى منه خاصة .

وتمت عملية الإخصاب بين الفكر العربي البالغ كماله وبين العقل الأوروبي ، وهو بسبيل يقظته وتلمس طريقه في البداية ، تمت عملية الإخصاب هذه في منطقتين : الأولى اسبانيا وفي مدينة طليطلة منها خاصة ، والثانية صقلية ، وجنوب إيطاليا ، خصوصاً في عهد ملوك النورماند وأشهرهم رجار الثاني المتوفي سنة 1157 وفريدريك الثاني المتوفي سنة 1250 ميلادية ، فقد كانت هاتان المنطقتان نقطتي التلاقي بين الثقافة العربية الإسلامية الزاهرة وبين العقلية الأوروبية الناشئة ، لأنهما على الحدود بين دار الإسلام وبين أوروبا »[46] .

---

( 46 ) عبد الرحمن بدوي ، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي طبعة بيروت 1974 ص 5 .